

الأساليب التربوية السائدة المستخدمة في التنقيف الجنسي لدى أمهات المراهقات المتمدرسات

The prevailing educational methods used in sexual culture by mothers with adolescent schoolgirls

إيمان شبي*

مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، جامعة باتنة 1 (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: imane.chebbi@univ-batna.dz

تاريخ النشر
2024/06/01

تاريخ القبول
2024/03/03

تاريخ الإيداع
2023/12/16

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب التربوية السائدة المستخدمة في التنقيف الجنسي لدى أمهات المراهقات المتمدرسات، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (45) أما تم اختيارهن بطريقة قصدية، أما أدوات الدراسة فقد تم استخدام مقياس الأساليب التربوية المستخدمة في الثقافة الجنسية، وبعد تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الأسلوب التربوي المستخدم في التنقيف الجنسي مع المراهقات المتمدرسات من وجهة نظر الأمهات هو أسلوب القصة، كما توصلت إلى أن مستوى استخدام الأمهات للأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع المراهقات المتمدرسات متوسط، إضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في استخدام الأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع بناتهن تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة ضرورة الاهتمام بموضوع الثقافة الجنسية، وتسطير برامج موجهة للأطفال في جميع المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التربوية؛ التنقيف الجنسي؛ الأمهات.

Abstract: This study aimed to know The prevailing educational methods used in sexual culture by mothers with adolescent schoolgirls , To achieve the objectives of study, The researcher used the descriptive approach, The sample of the study consisted of (45) mother's who were randomly selected. As for the study tools, the measure of the educational methods used in sexual culture were used. After analyzing the results using appropriate statistical methods, The study reached the following results: The Educational

* المؤلف المرسل

methods used in sexual culture with adolescent schoolgirls from the point of view of mothers is story, The level of use of mothers' educational methods used in sexual culture with adolescent schoolgirls is average. There are no statistically significant differences between mothers in the use of educational methods used in sexual culture with their daughters attributable to the variable level of education. In light of these results, the study suggests the need to pay attention to the topic of sexual culture, and to establish programs aimed at children at all educational stages.

Keywords: *The Educational methods; Sexual culture; the mothers.*

مقدمة:

إن موضوع التربية من أبرز المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير من قبل الباحثين والدارسين لأنه يعد المبدأ الرئيسي في تنشئة الأفراد ورعايتهم، والتي تتكفل بهذه المهمة الأسرة باعتبارها أول وأبرز المؤسسات التربوية وهي اللبنة الرئيسية لبناء المجتمع وإشباع حاجات أفرادها المادية والمعنوية، وخاصة الوالدين الذين يتبعون جملة من القواعد والمبادئ والأساليب التي تشكل كلا متكاملًا في تربية الأبناء (حمادو، 2019، صفحة 1). لذلك فالأسرة هي الوحدة الأساسية وهي أهم مؤسسة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وخاصة الأمهات والتي يعول عليهن العبء الأكبر في توعية المراهقات بالثقافة الجنسية خاصة وأن مرحلة المراهقة تعد من أشد المراحل في حياة الشباب صعوبة، والتي تتطلب تنشئة اجتماعية وتربية جنسية، كما أنهن في أمس الحاجة لتوجيه لفهم ومواجهة المشكلات العاطفية أو الجنسية المحتملة في ظل ما يعيشونه من بلبلية وتناقض بين ما يسمعن ويرون بخصوص الجنس (الرشيدي، 2022، صفحة 589). ورغم أن موضوع الجنس أو الثقافة الجنسية من الطابوهات في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع الجزائري، لأن الجنس في مجتمعنا أحبط بصيغة انفعالية غير مرضية، حيث أصبح أي موضوع متعلق به محرما سماعه ومناقشته مع الآباء لأنه يعد من الطابوهات التي لا يجب الحديث عنه (سعو، 2020، صفحة 1)، إلا أنه من أبرز مكونات التنشئة الاجتماعية التي عن طريقها تتعلم المراهقات القيم الجنسية والسلوك الاجتماعي المسموح به في إطار ثقافتهم لإشباع الدافع الجنسي (الرشيدي، 2022، صفحة 589).

وهناك العديد من الأساليب التربوية التي تستخدم في مجال التنقيف الجنسي كالقصة، جماعة الرفاق، أسلوب القدوة، أسلوب الوعظ والنصح، أسلوب الحوار...، والتي تُعَوِّل عليها الأمهات لتتوير وتهذيب النشء وفق القيم والمعتقدات التي يؤمنون بها. وانطلاقاً من ذلك أصبحت قضية استخدام الأساليب والفنيات التربوية في التنقيف الجنسي للمراهقات قضية ضرورية، خاصة في ظل ما طرأ على المجتمع الجزائري من تغيرات اجتماعية مخيفة من حيث مجال الاتصالات.

1. مشكلة البحث :

تعد الأسرة الأساس الذي يُبنى عليه المجتمع، حيث يتلقى فيها الطفل خبرات الحياة المختلفة، ونماذج من السلوك الاجتماعي من الصغر إلى أن يكبر، فوظيفة الأسرة وخاصة الأم ليست مقتصرة على الإنجاب فقط وإنما يتعدى إلى إعداد الأجيال إعداد متكاملًا، وإذا أردنا أن نبحث في ثنايا التربية فإنه لازماً علينا أن نتناول زاوية من زواياها حتى يتضح المراد البحث فيه، فعندما نقول الأساليب التربوية فنقصد بها تلك الفنيات والمهارات المستعملة من طرف الأولياء للوصول إلى تربية الأبناء، فهم بحاجة ماسة إلى تربية شاملة نفسية وجسمية وعقلية وجنسية هذه الأخيرة التي تعد من الحاجات الفيزيولوجية الأساسية للحفاظ على النوع البشري والتي يجب تهذيبها وتوجيهها، والإحساس الجنسي يظهر بوضوح في مرحلة المراهقة التي تتميز بتغيرات متتابعة في النشاط العقلي، الإنفعالي، الجسدي والاجتماعي...، عند كلا الجنسين ويتبادر إلى أذهانهم أسئلة يسعون إلى إيجاد إجابات لها من جماعة الرفاق أو مصادر أخرى غير آمنة ومغلوبة، وأكد الباحثون على ضرورة أخذها من الوالدين والتي تعد ثقافة جنسية صحيحة، وقد توصلت دراسة سيدي موسى ليلي (2016) إلى أن التلاميذ يفضلون الحصول على المعلومات الجنسية من زملائهم (بن عاشور، بلال، 2021، صفحة 42)، بينما توصلت دراسة أنتوني وتاجليديس (1998) إلى أن الأولياء والمعلمون يفضلون استخدام الوسائل السمعية

والمرئية في التربية الجنسية (حمادي، 2017، صفحة 132-133)، في حين أشارت دراسة الشماس (2003) إلى أن نسبة عالية من الأولياء لا يتحدثون عن الأمور الجنسية مع أبنائهم، وإتفقت دراسة أسماء عبد الرحمان ورعدة الشريم (2009) مع الدراسات السالفة الذكر في أن المستوى التعليمي لا يؤثر في تزويد الأبناء بالمعرفة في المسائل الجنسية (صالح والشريم، 2009، صفحة 142)، وفي إحصاءات جرت في فرنسا تبين أن (91%) من الطلاب أعلنوا أنهم قد حصلوا على أول تأثير جنسي من مصدر غير سليم (79%) منهم أكدوا أن أثر ذلك كان سيئا بينما الفئة التي تلقت التربية الجنسية في الوقت المناسب على أيدي آبائهم كانت نسبة ضئيلة لا تتعدى (2.1%). وهنا يظهر أهمية دورهم في توجيه سلوك أبنائهم من خلال التوعية المستمرة التي تتناسب وخصائص ومراحل النمو، ونذكر بالأخص الدور الإيجابي الذي تلعبه الأم في تعزيز الثقافة الجنسية كونها قريبة منها. هذا المفروض أن يكون لكن الواقع يعكس لنا شيء آخر تماما، فعندما نتحدث مع الأمهات حول هذا الموضوع نجد عزوف أو غضب أو تظاهر بعدم المعرفة أو النظرة الدونية لكل ما هو مرتبط بالجنس، ومن هنا نلتزم مدى الحاجة لمثل هذه المواضيع التي توصي بأهمية الثقافة الجنسية خاصة في مرحلة المراهقة، وهذا يستلزم أساليب تربوية من شأنها تنظيم المعلومات ووضعها على شكل قواعد تركز عليها الثقافة الجنسية السوية والصحيحة ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

1. ما هو الأسلوب التربوي السائد المستخدم في التنقيف الجنسي من قبل الأمهات مع المراهقات المتمدرسات؟
2. ما مستوى استخدام الأمهات للأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع المراهقات المتمدرسات؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في استخدام الأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع بناتهن تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

2. فرضيات الدراسة:

1. مستوى استخدام الأمهات للأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع المراهقات المتمدرسات متوسط.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في استخدام الأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع بناتهن تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3. أهداف الدراسة:

1. التعرف على الأسلوب التربوي السائد المستخدم في التنقيف الجنسي مع المراهقات المتمدرسات من وجهة نظر الأمهات.
2. الكشف عن مستوى استخدام الأمهات للأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع المراهقات المتمدرسات.
3. التعرف على مدى وجود فروق بين الأمهات في استخدام الأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع بناتهن تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

1. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية النتائج المتوصل إليها، فهي تفيد المجتمع بصفة عامة والأمهات بصفة خاصة في كيفية مع التعامل مع المسائل الجنسية في فترة المراهقة، كما تعد هذه الدراسة دافعا للكشف عن الأساليب التربوية وانعكاسها على سلوك المراهقات وكيفية التعامل مع المسائل الجنسية في حياتهم الحالية والمستقبلية، لأنها إن لم تُعَلَّم بطريقة صحيحة ومنظمة سوف تؤثر على سلوك الأبناء وأخلاقهم وتصبح البنات من ضحايا سوء الثقافة الجنسية وهذا ما نراه اليوم فالاستعمال المتزايد من طرف المراهقات لوسائل الاتصال بكل أنواعها أدى إلى فرض ثقافة غير ثقافتنا وأصبح المراهق مثقف من مصادر متعددة.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5 الأساليب التربوية The Educational methods:

هي مجموعة الإجراءات أو الطرق أو الممارسات التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم (ليمانى، 2021، صفحة 378).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بالدرجات التي تتحصل عليها الأمهات على مقياس الأساليب التربوية المستخدم في التنقيف الجنسي المعد من طرف أسماء حمادو، والذي يتكون من 5 أبعاد هي بعد القصة، بعد القدوة، بعد الوعظ والنصح، بعد الحوار، بعد تعليم الآداب، وتتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس ما بين 22 إلى 66.

2.5 التنقيف الجنسي sexual culture:

هي نوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات والاتجاهات الصحيحة إزاء المسائل الجنسية، حسب ما يسمح به نموه الجسمي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي مما يؤهله لحسن التعامل مع المواقف الجنسية قصد تحقيق الصحة النفسية والجسمية خلال مراحل حياته المختلفة (بن عاشور، بلال، 2021، صفحة 41).

وتعرفها الباحثة إجرائيا في دراستنا الحالية على أنها تقييم لإجابات أفراد العينة (الأمهات) على مقياس الأساليب التربوية المستخدم في التنقيف الجنسي.

3.5 الأمهات The mothers:

هن أمهات المراهقات المتمدرسات اللواتي تم توزيع مقياس الدراسة عليهن.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6 منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي وطبيعة الدراسة تحليلية، كونه يلائم طبيعة الموضوع ويعرف بأنه طريقة لوصف ظاهرة معينة بإتباع منهجية علمية والتعبير عنها كميا من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها (قوارف، حواس، 2020، صفحة 262).

2.6 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من (30) أما، تم إختيارهن بطريقة قصدية.

3.6 أداة الدراسة :

أولاً: مقياس الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي: صمم هذا المقياس من طرف أسماء حمادو، ويتكون من (22) بنداً موزعة على 5 أبعاد وهي موضحة كما يلي: بعد القصة، بعد القدوة، بعد الوعظ والنصح، بعد الحوار، بعد تعليم الآداب، يقوم المفحوصين بالإجابة على هذا الاستبيان عن طريق إختيار 1 من 3 بدائل وهي (لا، أحياناً، دائماً)، حيث تعطى لكل بديل قيمة وهي متدرجة وفق الترتيب السابق (1، 2، 3) ، بحيث تكون أعلى درجة على المقياس هي 66 وأدنى درجة هي 22، ويوضح الجدول رقم (01) ذلك.

الجدول رقم 01: أبعاد مقياس الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي

الأبعاد	رقم البنود
بعد القصة	1، 2، 3، 4
بعد القدوة	5، 6، 7، 8
بعد الوعظ والنصح	9، 10، 11، 12، 13
بعد الحوار	14، 15، 16، 17، 18
بعد تعليم الآداب	19، 20، 21، 22

المصدر: من إعداد الباحثة

7. الخصائص السيكومترية للمقياس:

1.7 صدق المقياس:

1.1.7 الصدق التمييزي: تم حساب الصدق لهذا المقياس بطريقة الصدق التمييزي وذلك بأخذ درجات التلاميذ على الأداة وترتيبها من أقل درجة إلى أعلاها وأخذ نسبة 27% من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتها وقيمة إنحرافها المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال إختيار "ت".

الجدول رقم 02: نتائج إختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي.

الدرجة الحرة	مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الفئة
14	**0.0	12.312	2.748	55.88	08	الفئة العليا 27%
			2.264	40.38	08	الفئة الدنيا 27%

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة "ت" هي 12.312 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 إذن فإن المقياس يتمتع بقدر عال من الصدق.

2.1.7 صدق الإتساق الداخلي: وتم حسابه عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد و إرتباطهم بالدرجة الكلية لمقياس الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي.

الجدول رقم 03: نتائج معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي.

معامل الارتباط	الأبعاد
**0.83	بعد القصة
**0.78	بعد القدوة
**0.82	بعد الوعظ والنصح
**0.69	بعد الحوار
**0.85	بعد تعليم الآداب

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

يتضح من الجدول (03) أن معاملات إرتباط بيرسون Pearson بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس تتراوح بين (0.69 و 0.85) وهذا مؤشر أن المقياس يتمتع بقدر عال من الصدق.

2.7 ثبات المقياس:

1.2.7 ألفا كرونباخ : تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات:

الجدول رقم 04: نتائج ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الارتباط
بعد القصة	0.735
بعد القدوة	0.728
بعد الوعظ والنصح	0.838
بعد الحوار	0.739
بعد تعليم الآداب	0.798
الدرجة الكلية	0.773

يتضح من خلال الجدول (04) أن قيم ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.728 و0.838) في أبعاد المقياس، و بلغ في المقياس ككل (0.773)، وهذا ما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

8. الدراسة الأساسية:

1.8 عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة على (45) أما من ولاية باتنة تم إختيارهن بطريقة قصدية.

1.1.8 خصائص العينة الأساسية: يوضح الجدول والشكل أدناه خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي بالتفصيل.

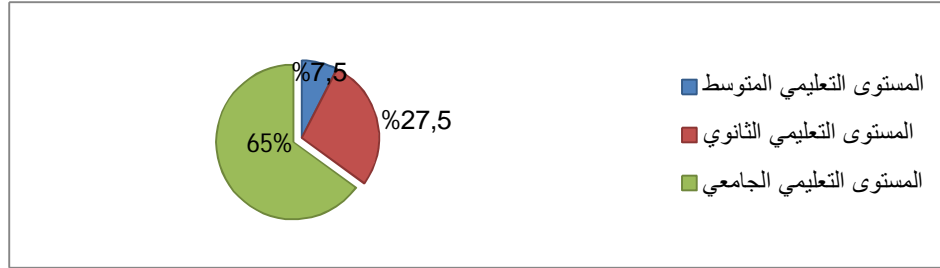
الجدول رقم 05: خصائص العينة الأساسية من حيث المستوى التعليمي

المتغير	الفئات	التكرار	المجموع	النسب المئوية
المستوى التعليمي	متوسط	3	40	7.5%
	ثانوي	11		27.5%
	جامعي	26		65%

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول (05) أن عدد أفراد العينة الأساسية في المستوى التعليمي المتوسط هو (3) أي بنسبة 7.5%، والمستوى التعليمي الثانوي (11) بنسبة 27.5%، والمستوى التعليمي الجامعي (26) بنسبة 65%.

الشكل رقم (01): خصائص العينة الأساسية من حيث المستوى التعليمي



9. نتائج الدراسة وتفسيرها:

1.9 نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "الأسلوب التربوي السائد المستخدم في التنقيف الجنسي لدى الأمهات مع المراهقات المتمدرسات هو أسلوب القصة".

من أجل التعرف على الأسلوب التربوي السائد المستخدم في التنقيف الجنسي مع المراهقات المتمدرسات من وجهة نظر الأمهات سوف نقوم بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة الأسلوب الأكثر إستخداما .

الجدول رقم 06: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة حول الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي مع المراهقات المتمدرسات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	1.079	13.63	بعد القصة
2	2.725	10.10	بعد الحوار
3	2.426	8.25	بعد تعليم الآداب
4	2.239	7.75	بعد القدوة
5	1.979	7.68	بعد الوعظ والنصح

يتضح من الجدول (06) أن المتوسط الحسابي لبعدهم القصص هو (13.63) وانحراف معياري قدر ب(1.079) وبالتالي فهو يكون في الترتيب الأول، أما المتوسط الحسابي لبعدهم الحوار فكان (10.10) بانحراف معياري قدر ب(2.725) وكان ترتيبه الثاني، والمتوسط الحسابي لبعدهم تعليم الآداب (8.25) بانحراف معياري قدر ب(2.426) وترتيبه الثالث، في حين بلغ المتوسط الحسابي لبعدهم القدوة (7.75) بانحراف معياري قدر ب(2.239) وترتيبه الرابع و المتوسط الحسابي لبعدهم الوعظ والنصح (7.68) بانحراف معياري قدر ب(1.979) وترتيبه الخامس، ومنه فإن الفرضية محققة.

يتضح من خلال نتائج الجدول (06) أن الأسلوب التربوي السائد المستخدم في التنقيف الجنسي من طرف الأمهات مع المراهقات المتمدرسات هو أسلوب القصة، وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في الموضوع نفسه يتبين أنها تختلف مع دراسة أنتوني وتاجليديس (1998) (Antony, Tglides)، و دراسة سيدي موسى ليلي (2016).

وتفسر هذه النتيجة بأن الأمهات هن أول الأفراد اللواتي تزود المراهقات بمعلومات عن الثقافة الجنسية باعتبارهن المصدر الأكثر أمانة وثقة، لذا فهن يفضلن استخدام أسلوب القصة للتنقيف الجنسي، لإعتقادهن بأنه الأسلوب الأنسب والأسهل للتزود بالمعلومات السليمة في الثقافة الجنسية في مختلف مراحل نمو بناتهن لعدم ثقتهن بالوسائل التكنولوجية الحديثة، وفي جماعة الرفاق... كمساهمين في التربية الجنسية، كما أن الأمهات لا يملكن الأسلوب أو الطريقة التي تؤهلهن لإيصال المعلومات الجنسية بما يناسب ووعي المراهقات، أي أنهن لا يملكن الطريقة التي تحفظ المراهقات ولا تثير لديهن الفضول الجنسي خاصة وأنهن يعشن في مرحلة التحول العضوي والجسدي لهذا فهن يفضلن أسلوب القصة من أجل تحقيق نضج إجتماعي وجنسي سليم.

2.9 نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " مستوى استخدام الأمهات

لأساليب التربية في الثقافة الجنسية مع المراهقات المتمدرسات متوسط".

وللتحقق من هذا الفرض قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والتكرارات وكانت النتائج كما هي موضحة أدناه:

الجدول رقم 07 : مجالات مستويات الأساليب المستخدمة في التنقيف الجنسي

المجال	من 22 الى 36	من 37 الى 51	من 52 الى 66
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

الجدول رقم 08 : التوزيع التكراري لدرجات الأمهات على مقياس الأساليب التربوية المستخدمة في

التنقيف الجنسي

النسبة المئوية	التكرارات	مجالات الأساليب المستخدمة في التنقيف الجنسي
00 %	00	مستوى منخفض
62.5 %	25	مستوى متوسط
37.5 %	15	مستوى مرتفع
100 %	40	المجموع

يتضح من الجدول (08) أن تكرار المستوى المنخفض هو (00) أي بنسبة (0%)، أما تكرار المستوى المتوسط (25) أي بنسبة (62.5%)، أما تكرار المستوى المرتفع هو (15) أي بنسبة (37.5%)، وبالتالي نستنتج أن عينة الدراسة (الأمهات) يستخدمن الأساليب التربوية في التنقيف الجنسي مع المراهقات المتمدرسات بمستوى متوسط، وبالتالي فإن الفرضية محققة.

يتضح من خلال نتائج الجدول (08) أن مستوى استخدام الأمهات للأساليب التربوية في التنقيف الجنسي كان بمستوى متوسط ، وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في الموضوع نفسه يتبين أنها تختلف مع دراسة نوف بنت شديد بن محمد القحطاني (2022)، ودراسة الشماس (2003)، وتتفق مع دراسة أسماء عبد الرحمان ورعدة الشريم (2009).

ويفسر الاستخدام المتوسط للأساليب التربوية في التنقيف الجنسي من طرف الأمهات إلى الإحراج والخجل في كيفية توصيل المبادئ المتعلقة بالثقافة الجنسية كون هذا الموضوع يعد من الطابوهات في المجتمعات العربية عامة وفي الأسر الجزائرية خاصة، بل ويُتكلّم عنه بكثير من التستر والخوف بإعتباره "العيب الأكبر" أو "الممنوع" ضنا منهن أن كل عبارة ترد فيها هذه الكلمة فهي عبارة لا أخلاقية، والحقيقة أن لهذا الإعتقاد رغم خطئه ما يسنده في الواقع، إذ أن تلك الكلمة لا تستخدم في وسائل الإعلام إلا بمعناه السلبي، وقلما نعثر على برامج تستخدمها بالمعنى العلمي الفقهي.

كما أن الأمهات يستخدمن الأساليب التربوية في التنقيف الجنسي بمستوى متوسط خوفا منهن أن تؤدي إلى زيادة الجراءة لدى المراهقات للقيام ببعض التجارب الجنسية في سن مبكرة وهو ما لا يتناسب مع القيم الأخلاقية في المجتمع.

3.9 نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في استخدام الأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع بناتهن تعزى لمتغير المستوى التعليمي".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق إختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابة الأمهات على مقياس الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي وفق متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي) وكانت النتائج كما هي موضحة أدناه:

الجدول رقم 09: نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابة عينة الدراسة على مقياس الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي باختلاف المستوى التعليمي

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي	بين المجموعات	21.310	2	10.655	0.245	0.487 غير دالة
	داخل المجموعات	1610.290	37	43.521		
	الكلي	1631.600	39			

يتضح من الجدول (09) أن قيمة "ف" (0.245) عند مستوى دلالة (0.487)، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في استخدام الأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع بناتهن تعزى لمتغير المستوى التعليمي وبالتالي فإن الفرضية محققة.

يتضح من خلال نتائج الجدول (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في استخدام الأساليب التربوية في الثقافة الجنسية مع بناتهن تعزى للمستوى التعليمي، وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في الموضوع نفسه يتبين أنها تتفق مع دراسة الشماس (2003)، و دراسة سيدي موسى ليلي (2016)، وتختلف مع دراسة أسماء عبد الرحمان ورعدة الشريم (2009).

بالرغم من اختلاف الأمهات في مستواهن التعليمي من (متوسط، ثانوي، جامعي) إلا أنه لا توجد بينهن فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب التربوية المستخدمة في التنقيف الجنسي، ويفسر ذلك لأنهن تربين في البيئة التقليدية المحافظة ذاتها التي تتمسك بالموروثات الاجتماعية والتقاليد والقيم الأخلاقية وثقافة المجتمع، وبالتالي فلن يكون هناك فروق في الأساليب التربوية.

كما أنه رغم اختلاف مستواهن التعليمي إلا أنهن لاحظن وأجمعن على الآثار السلبية التي طغت على الشباب بعد دخول الأنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي التي لم تدع مجالاً للتستر من أي مفهوم من المفاهيم الجنسية، لذلك فالأمهات على اختلاف مستواهن التعليمي يستخدمن الأساليب التربوية في التنقيف الجنسي بنفس المستوى .

10. خاتمة:

من خلال ما سبق يتضح أن التنقيف الجنسي ركن أساسي لا يتجزأ من التربية العامة والتي هدفها تحقيق الصحة الجنسية و تهذيب السلوك الجنسي للفرد وتعديل الأفكار الخاطئة من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات الصحيحة والاتجاهات السليمة باستخدام

أساليب تربوية متنوعة، وذلك كله يقع على عاتق الأمهات باعتبارهن المصدر الأول والأكثر ثقة، خاصة ونحن في عصر أصبح التطرق إلى موضوع الثقافة الجنسية أكثر إلحاحا من أي وقت سابق وذلك بسبب التغيرات الجذرية الحاصلة في مجتمعاتنا، إذ أصبحت جوانب الحياة الجنسية من المعارف المهمة في مجال الحياة الإنسانية.

وفي الأخير تستوقفنا العديد من النقاط التي ترى الباحثة بأنه يجب التطرق إليها، وهي عبارة عن توصيات أو مقترحات أهمها:

1. من الضروري إدراج موضوع التنقيف الجنسي في المناهج والمقررات الدراسية بغية إمداد التلاميذ بتربية جنسية تنقيفية ووقائية من المشكلات الجنسية التي تواجه المراهقين خاصة مع الغزو الإلكتروني الحاصل.

2. إعداد دليل أو كتيب علمي يحتوي على معلومات جنسية يراعى فيه المراحل العمرية ليكون عوناً للأطفال والمراهقين، ومرشداً للأولياء والمعلمين والمتخصصين في كيفية التعامل مع المراحل العمرية المختلفة ومتطلباتها.

3. ضرورة مساهمة المساجد في تنوير عقول المراهقين من خلال تعليمهم الأحكام الشرعية المرتبطة بالمسائل الجنسية، بهدف تهذيب السلوك الجنسي والارتقاء به وتقوية الوازع الديني والأخلاقي.

4. التأكيد على ضرورة توعية الأولياء بأهمية التنقيف الجنسي وتقديم المعلومات المناسبة وذلك عبر ندوات أو ورشات علمية، بما يخدم تشكيل اتجاهات إيجابية نحو هذا الموضوع، خاصة وأن النتائج في هذه الدراسة أشارت إلى أن الأولياء يستخدمون الأساليب التربوية في التنقيف الجنسي بمستوى متوسط هذا من جهة، وتعليمهم إستراتيجيات التعامل مع الأبناء وهو ما يساهم في حمايتهم وتنقيفهم وتكوين شخصيتهم.

5. ضرورة إجراء أهل الاختصاص لدورات توعية لخطورة الانحرافات الجنسية، وتقديم استشارات وتوجيهات لمن يعاني من مشكلات ذات الصلة بالثقافة الجنسية.

11. قائمة المراجع:

- أومدور، لينة. علوم، آية. (2022). *إتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية*، [مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945]، الناشر
- <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14124>
- بن عاشور، عائشة. بلال، لينة. (2021). دور التربية الجنسية في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق، *مجلة العلوم الإجتماعية*، 1(7)، 37-52.
- حمادي، منوية. (2017). سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، (2)، 127-142.
- الرشيدي، فاطمة عبد الله. (2022). دور الأسرة في تنمية الوعي بالثقافة الجنسية لدى الفتيات، *مجلة كلية التمريض*، 589-606.
- القحطاني، نوف بنت شديد بن محمد (2022). مستوى تطبيق الأمهات للتربية الجنسية لحماية أطفالهن من إضطراب الهوية الجنسية، *المجلة العربية للنشر العلمي*، 586-620.
- قوارف، رانيا. حواس، خضرة. (2020). الفروق في عادات العقل بين تلاميذ التعليم الثانوي، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، (1)، 249-286.
- صالح، أسماء عبد الحمن. شريم، رعدة. (2009). إتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى، *دراسات: العلوم التربوية*، 36(2)، 142-157.
- لعور، أشرف. سعو، منى. (2020). التصورات الإجتماعية للتربية الجنسية لدى الأولياء في الأسرة الجزائرية [مذكرة ماستر. جامعة العربي بن مهيدي]، الناشر
- <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/9958>.
- ليمانى ، شهرزاد. منصورى، عبد الحق. (2021). الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل كما يدركها الأبناء، *مجلة آفاق فكري*، 9(3)، 374-394.